

حجز المقعد الدراسي.. تعقيدات تثقل كاهل الآباء



تحقيق: آية الديب

«تعقيدات وإجراءات مختلفة لا تتسم بالمرونة، المدارس لا تلتفت إلى مصلحة الطالب بقدر ما تلتفت لمصالحها ومكاسبها المادية، نشعر وكأننا نحجز مقعداً للطالب في بعثة خارج الدولة».. بهذه العبارات وصف أولياء أمور طلاب في أبوظبي معاناتهم في حجز مقاعد دراسية لأبنائهم خلال العام الدراسي المقبل (2022-2023)، وفي المقابل أكدت إدارات مدارس خاصة، أن رسوم تسجيل الطالب تحسم من الرسوم الدراسية الإجمالية التي سيدفعها ولي الأمر للمدرسة، وترتفع هذه الرسوم كلما ارتفعت رسوم الدراسية بالمدرسة.

مع حلول شهر مارس من كل عام، تبدأ مدارس أبوظبي الخاصة استقبال طلبات الالتحاق للدراسة بها، وقد زادت شكاوى الآباء من الإجراءات التي تتخذها المدارس الخاصة من أجل حجز مقعد دراسي لأبنائهم سواء للطلاب الجدد، أو للطلاب المسجلين في مدارس ويرغب آباؤهم في نقلهم إلى مدارس أخرى، فيما تؤكد إدارات المدارس أن ما تحصله ويطلق عليه رسوم تسجيل الطالب، هي رسوم تحسم من الرسوم الدراسية الإجمالية التي سيدفعها ولي الأمر للمدرسة.

أما دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي، فقد أكدت أن قبول الطلبة في مرحلة رياض الأطفال يتم دون مقابلات أو

اختبارات، وأن المدارس تلتزم بقبول الطلبة ذوي الحالات الصحية المزمنة، وأن المدرسة تلتزم بإرجاع رسم التسجيل كاملاً إلى ولي الأمر إذا لم يلتحق الطالب بالمدرسة، وحددت حالتين فقط يحق للمدارس الخاصة الاحتفاظ برسوم تسجيل الطلاب فيهما.

مقابلة للقبول

قال أحمد ناجي- ولي أمر: «تواصلت مع إحدى مدارس أبوظبي الخاصة من أجل الحاق ابنتي بالروضة الأولى بدءاً من العام الدراسي المقبل، حينها طلبوا مني التسجيل عبر الموقع الإلكتروني للمدرسة وإرفاق عدة وثائق ومن ثم سيتم التواصل معي، وواجهت صعوبة ضياع بطاقة التطعيمات الخاصة بطفلي وبالتواصل معهم أكدوا لي أن تقديمها ضروري لتخضع طفلي لاختبار مقابلة شخصية للقبول بالمدرسة». وأضاف: «استخرجت الشهادة المطلوبة وأرفقتها بملف التقديم، وبعدها أرسلت لي المدرسة موعداً لتجري طفلي ذات الأربع سنوات مقابلة تحدد إمكانية قبولها، وفي الموعد المحدد للمقابلة توجهت لمقر المدرسة». وتابع: «مضيت برفقة زوجتي قرابة الساعتين، وبعدها تمت مناداة اسم طفلي لتتوجه نحو مجموعة الفصول التي تجرى للأطفال الاختبارات داخلها، ولدى دخول طفلي منعوني من الدخول معها ودخلت بمفردها ومضت قرابة 10 دقائق». وأردف: «بعدها بنحو أسبوع تلقيت بريداً إلكترونياً من المدرسة يفيد بقبول ابنتي للالتحاق بالمدرسة وضرورة دفع رسوم حجز مقعد لها، وحددت المدرسة أسبوعاً حداً أقصى لدفع رسوم حجز المقعد، وحينها شعرت وكأنني كنت أتقدم لحجز مقعد لطفلي في بعثة خارج الدولة وليس في مدرسة خاصة».

قائمة انتظار

قال صلاح حسن- ولي أمر: «بينما كنت أرغب في حجز مقعد دراسي لطفلي في إحدى المدارس الخاصة، فوجئت بأنهم سيحصلون مني على رسوم تسجيل تبلغ 1500 درهم، وأن ابني سيخضع إلى اختبار مهارات بهدف القبول، على الرغم من أن عمره 3 سنوات وسيكمل سن الأربع سنوات مايو المقبل». وأضاف: «توجهت لكي أقدم لطفلي في مدرسة أخرى، ففوجئت بأن المدرسة أغلقت باب القبول واكتفت بعدد من الطلاب المتقدمين إليها، وأكدت له أنه في حال اعتذار أحد الطلاب المتقدمين إليها سيتم التواصل معي وإخطاري بذلك، لذا بحثت عن مدرسة ثالثة».

مقاعد محدودة

قالت إيمان إبراهيم - ولية أمر- إن المدارس الخاصة تضع مصالحها ومكاسبها المالية في مقدمة اهتماماتها دون الالتفات إلى التعقيدات والصعوبات التي يواجهها أولياء الأمور، ومن المؤسف أن بعض المدارس الخاصة يكون لديها عدد مقاعد محدود، وتجري مقابلات واختبارات لطلاب يضاعف عددهم أعداد المقاعد المتاحة لديها.

رسوم تسجيل

بالانتقال إلى إدارات المدارس، قال محمد أبو كساب مدير مدرسة خاصة في أبوظبي: «الرسوم الدراسية التي تحصلها المدارس الخاصة من أولياء الأمور محددة من دائرة التعليم والمعرفة ومعروفة لكل مدرسة ولا يتم تغييرها بعد إعلانها لكل عام دراسي، وما تحصله المدارس يطلق عليه رسوم تسجيل الطالب، وهذه الرسوم تحسم من الرسوم الإجمالية التي سيدفعها ولي الأمر للمدرسة».

عرض مقعد

قالت عزيزة العناني مديرة القبول والتسجيل في مجموعة أكاديميات تعليمية بأبوظبي: «متطلبات حجز مقعد دراسي للطلاب تشمل تقديم طلب قبول عبر البوابة الإلكترونية للمدرسة، وتحميل التقارير الدراسية للطلاب، وصورة من جواز سفر الطالب أو الهوية الإماراتية».

وأضافت: «بعد تقديم طب القبول يخضع الطلاب لمقابلة أو تقييم أكاديمي، وعند اجتياز التقييم نقوم بإرسال عرض

حجز المقعد لولي الأمر، وإذا وافق يقوم باستكمال إجراءات التسجيل وتقديم الأوراق الثبوتية ودفع رسوم التسجيل». وتابعت: «رسوم حجز المقعد هي 5% من إجمالي الرسوم الدراسية ولا تتجاوز عادة 2000 درهم إماراتي، وهذه الرسوم تكون مستقطعة من إجمالي الرسوم الدراسية التي سيدفعها ولي الأمر للمدرسة، وفي حال غير رأيه وأصبح غير راغب في انضمام الابن للمدرسة يمكن لولي الأمر استرداد الرسوم حتى تاريخ 30 يونيو/ حزيران 2023».

مشكلة الرفض

قالت عائدة نمر سعادة، مديرة مدرسة خاصة في أبوظبي: «رسوم تسجيل الطالب تختلف من مدرسة لأخرى وفقاً لرسوم المدرسة، حيث إن رسوم التسجيل محددة بنسبة 5%، وبالتالي كلما ارتفعت رسوم المدرسة ارتفعت رسوم تسجيل الطلبة فيها».

وأضافت: «تسجيل ولي الأمر ابنه في ثلاث وأربع مدارس بأبوظبي، يعود إلى ما تقوم به بعض المدارس في إجراءات حجز مقاعدها الدراسية، حيث تقوم بعض المدارس باختبار وتلقي طلبات التحاق تصل إلى 5 أضعاف طاقتها الاستيعابية وفي النهاية تقبل عددها المحدود وفق معايير مختلفة في مقدمتها كفاءة الطلاب». وتابعت: «حينها يواجه أعداد كبيرة من أولياء الأمور مشكلة رفض التحاق أبنائهم ببعض المدارس وهنا ما يسعف ولي الأمر هو تقديمه لابنه في مدارس أخرى قد تقبله».

وأردفت: «يواجه عدد من أولياء أمور الطلاب أصحاب الهمم صعوبات في تسجيل أبنائهم في العديد من المدارس الخاصة، بعضها يعود لضعف إيمان بعض إدارات المدارس بقدرات هذه الفئة على الرغم من أن الكثير من الإعاقات تكون حركية وليس ذهنية».

القبول والاختبارات

في المقابل أكدت دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي، على أنها تعتمد اشتراطات معينة لتسجيل الطلبة في المدارس الخاصة بالإمارة، وذلك حسب السياسات والإجراءات المتبعة حرصاً من الدائرة على حصول الطلبة على التعليم المناسب.

وشددت الدائرة على أنه يحق لجميع الطلبة، باختلاف أعراقهم وأجناسهم، التقدم بطلب التسجيل في أي مدرسة خاصة، وأنه يُسمح لأولياء الأمور بزيارة المدرسة قبل التسجيل، وأن المدارس تلتزم بإعادة تسجيل الطلبة الحاليين للسنة الدراسية التالية في حال رغبة ولي الأمر بذلك، وما لم يكن هناك مشكلة سلوكية تبرر عدم القبول، مؤكدة على أن المدارس تلتزم بقبول الطلبة ذوي الحالات الصحية المزمنة (مثل السكري والربو وأمراض القلب الخلقية والصرع والسمنة) وتوفير الدعم اللازم.

وفيما يتعلق بالطلاب أصحاب الهمم أكدت على أن مدارس أبوظبي الخاصة تلتزم بقبول الطلبة أصحاب الهمم (الحالات البسيطة والمتوسطة) وتقديم الدعم التعليمي الإضافي المناسب عند اللزوم أو الحاجة لذلك، وأنه يجوز للمدرسة إجراء اختبار للطلبة أصحاب الهمم (الحالات البسيطة والمتوسطة) وإجراء اختبارات تحديد المستوى لتقديم الدعم التعليمي والنفسي وليس لغرض القبول أو الرفض.

حالتان فقط

أشارت دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي، إلى أنه يحق للمدارس الخاصة الاحتفاظ برسوم تسجيل الطلاب في حالتين، أولاهما إذا التحق الطالب بالمدرسة في أي يوم - أو أيام - من الأسبوع الأول في الفصل الدراسي، والثانية إذا لم يلتحق الطالب بالمدرسة ولم يُعلم ولي الأمر المدرسة بذلك كتابياً قبل بدء الدراسة الفعلية بوقت كافٍ.

وأوضحت أنه في حال عدم التحاق الطالب بالمدرسة لعدم توفر مقعد دراسي، تلتزم المدرسة بإرجاع رسم التسجيل كاملة، مشددة على أنه يحظر على المدرسة تقاضي أي ضمان مالي أو وديعة مالية أو رسوم تقديم طلب التحاق للمرة الأولى.

وأكدت الدائرة أنه يجوز للمدرسة الخاصة استيفاء رسم تسجيل الطلبة أو إعادة تسجيلهم خلال أربعة أشهر قبل بداية العام الدراسي، على أن يحسم لاحقاً من الرسوم المدرسية المعتمدة للمدرسة على ألا يتجاوز الرسم 5% من قيمة الرسوم.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.